

بياءات الزوائد (3)

1. أن أتعرف مذاهب القراء في ياءات الزوائد المذكورة.
2. أن أميز الياءات الزائدة وقبورها ومحترزاتها.
3. أن أتيقن علة إثبات الياء في (مَيَّتُو).

تمهيد

تعرفنا في الدرس السابق على تسعة عشر موضعاً من ياءات الزوائد المختلف فيها، ونتعرف في هذا الدرس على خمس عشرة ياء أخرى.

فما هي هذه الياءات؟ وما هي مذاهب القراء فيها؟

المتن

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

- 429 - وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي *** حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا
- 430 - وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا *** وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا
- 431 - وَفِي اتَّبَعْنُ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا *** وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيَحْمَلَا
- 432 - بِخُلْفٍ وَتَوْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ *** وَفِي هُودَ تَسْنَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا
- 433 - وَتُخْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ *** هَدَيْنَ اتَّقُونَ يَا أُولِي اخْشَوْنَ مَعَ وَلَا
- 434 - وَعَنْهُ وَخَافُونَ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا *** بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا
- 435 - وَفِي الْمُتَعَالِ دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّ *** تَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَلَا

الفهم

الشرح:

جَنَاهُمَا: الجنى بمعنى المجنى .

حَجَّ: غلب في الحجة .

لِيُحْمَلَا: ليحمل ذلك عنه ويقرأ به .

دَرَا: دفع فأبدل الهمزة ألفا .

بَاغِيهِ: طالبه يقال ابغ كذا أي: اطلبه .

جُهَلًا: نُسِبَ إلى الجهل .

استخلاص مضامين المتن:

- أستخلص الكلمات التي انفرد بإثباتها أبو عمرو .
- ماهو توجيه إثبات الياء في (مَنْ يَتَّقِ) للبري .

التحليل

ذكر الناظم رحمه الله في هذه الأبيات ثمان عشرة ياء اختلف القراء فيها، وهي كما يلي:

أولاً: ﴿قَمَاءَ آتِيَرِ، اللَّهُ﴾

قال الناظم رحمه الله:

وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيَفْتَحُ عَنْ أُولِي *** حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا

أخبر الناظم رحمه الله أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله: «عَنْ أُولِي حِمَى» وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرؤوا ﴿قَمَاءَ آتِيَرِ، اللَّهُ﴾ [النمل:37] بإثبات الياء مفتوحة في الوصل . ثم أخبر أن المشار إليهم بالباء والحاء والعين في قوله: «بَيْنَ حُلَا عَلَا» وهم قالون وأبو عمرو وحفص وهم المذكورون في الترجمة الأولى إلا ورشا، اختلف عنهم في الوقف، فروي عنهم إثباتها ساكنة وحذفها وبالوجهين جرى العمل في المغرب مع تقديم الإثبات، وسكت عن ورش لبقائه على قاعدته يحذفها في الوقف على أصله في زوائده، ويثبتها في الوصل مفتوحة؛ لأنه مذكور في جملة من يفتح في الوصل، وأما الباقيون فإنهم يحذفونها في الحاليين اتباعاً للرسم، ولأجل ذلك عدّها الناظم في الزوائد، وقيدها بالنمل ليخرج نحو: ﴿آتِيَرِ الْكِتَابِ﴾ [مريم:29] ﴿وَأَتَيْنِي رَحْمَةً﴾ [هود:28] .

ثانيا: كلمتا: ﴿كَالْجَوَابِ﴾ و ﴿الْبَائِءِ﴾

وإليهما أشار الناظم بقوله:

وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَائِءِ حَقُّ جَنَاهُمَا ***

أخبر أن المشار إليهم بـ«حق» وبالجيم في قوله: «جَنَاهُمَا»، وهم ابن كثير وأبو عمرو وورش قرؤوا: ﴿وَجِبَايَ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ:13] و﴿إِلْعَافٍ فِيهِ وَالْبَائِءِ﴾ [الحج:23] بإثبات الياء فيهما، وهم على أصولهم، فابن كثير يثبت في الحالين، وأبو عمرو وورش في الوصل، والباقون بالحذف في الحالين.

ثالثا: كلمة ﴿الْمُهْتَدِي﴾ في الإسراء والكهف

وإلى تقيدهما بالموضعين أشار الناظم بقوله:

..... *** وَفِي الْمُهْتَدِي الْإِسْرَاءِ وَتَحْتَ أَخُو حَلَا

فأخبر أن المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: «أَخُو حَلَا» وهما نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى: ﴿قُلُوا الْمُهْتَدِي﴾ بسبحان [97] والكهف [17]، وهما على أصولهما، يثبتان في الوصل دون الوقف، والباقون على الحذف في الحالين، وقيد «الْمُهْتَدِي» بقوله: «الإسراء» وبقوله: «تَحْتَ» احترازا من ﴿الْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف:178]؛ لأنه من الثوابت.

فإن قيل كيف يصح قوله: «وَفِي الْمُهْتَدِي الْإِسْرَاءِ» وإنما هو المهتدي في الإسراء؟

قيل معناه: واشترك في ﴿الْمُهْتَدِي﴾ سورة الإسراء والسورة التي تحتها وهي سورة الكهف.

رابعا: كلمة ﴿إِتَّبَعْنِ﴾

وهي المذكورة في قوله:

..... *** وَفِي اتَّبَعْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا

قوله: «عَنْهُمَا» أي: عن المشار إليهما بالهمزة والحاء في البيت الذي قبل هذين البيتين في قوله: «أَخُو حَلَا»، وهما نافع وأبو عمرو، أثبتا الياء في قوله تعالى: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ إِتَّبَعْنِ﴾ [آل عمران:20] في الوصل خاصة على قاعدتهما، والباقون على الحذف في الحالين. وقيد «اتبعن» بآل عمران ليخرج ﴿وَمَنِ اتَّبَعْنِ﴾ في يوسف [108] فإنها ثابتة للكل.

خامسا: كلمة ﴿تَمْكِيدُونِ﴾ في الأعراف

وقد نص عليها بقوله:

..... *** وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا
بُخْلَفٍ ***

فأخبر أن المشار إليهما بالحاء واللام في قوله: «حَجَّ لِيُحْمَلَا»، وهما أبو عمرو وهشام أثبتا الياء في: ﴿تَمْكِيدُونِ﴾ في الأعراف [195]، فأما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك، وهو على أصله يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف، وأما هشام فاختلف عنه فيها، روي عنه إثباتها في الحالين وحذفها في الحالين، والباقون يحذفونها في الحالين.

وقيد «كيدون» بالأعراف ليخرج ﴿بَكِيدُونِ﴾ في هود [54]، فإنها ثابتة للكل، و﴿بَكِيدُونِ﴾ في المرسلات [39]، فإنها محذوفة للسبعة في الحالين.

سادسا: كلمة ﴿حَتَّى تَوْتُونِي﴾

وإلى من أثبتها من القراء أشار بقوله:

..... وَتَوْتُونِي يُّوسُفَ حَقُّهُ ***

فأخبر أن المشار إليهما بـ(حق) في قوله: «حَقُّهُ» وهما ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوْتُونِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ في يوسف [66] وكل منهما على قاعدته، فأما أبو عمرو فإنه يثبت في الوصل دون الوقف، وابن كثير يثبت في الحالين، والباقون بالحذف في الحالين.

سابعا: كلمة ﴿قَلَّا تَسْأَلُنِي﴾ بهود

وإليها أشار بقوله:

..... *** وَفِي هُودَ تَسْأَلُنِي حَوَارِيهِ جَمَلًا

فأخبر بقوله: «وَفِي هُودَ . . .» إلى أن المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله: «حَوَارِيهِ جَمَلًا» وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في الوصل خاصة في قوله تعالى: ﴿قَلَّا تَسْأَلُنِي مَا لِيَ بِكَ يَٰدُّ، عَلَّمُ﴾ [هود: 46]، وحذفها الباقيون في الحالين، وقيد بها بهود ليخرج ﴿قَلَّا تَسْأَلُنِي﴾ بالكهف [69].

ثامنا: كلمات انفرد بإثباتها أبو عمرو

وهي المجموعة في قول الناظم:

وَتُخْزُونُ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ *** هَدَانِ اتَّقُونَ يَا أُولِي اخْشَوْنَ مَعَ وَلَا
وَعَنْهُ وَخَافُونَ ***

فأخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: «حَجَّ» وهو أبو عمرو قرأ جميع ما في هذا البيت بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف على قاعدته، وهي خمس: ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ فِي ضَيْعِي﴾ [هود:77]، فقوله: «فِيهَا» أي: في سورة هود، و﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ [إبراهيم:24]، ﴿وَقَدْ هَمَمْتُ﴾ وَلَا أَخَافُ﴾ [الأنعام:81]، ﴿وَاتَّقُوا يَأْتِيهِ الْبَلَاءُ﴾ [البقرة:196]، ﴿وَاخْشَوْا وَلَا تَشْتَرُوا﴾ [المائدة:46]، وحذفها الباقيون في الحاليين.

وقيد «تُخْزُونُ»، بقوله: «فِيهَا» أي: في سورة هود، ليخرج ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ﴾ 69 ﴿قَالُوا﴾ [الحجر:69] فإنها محذوفة، وقيد «هَمَمْتُ» بـ«قد» ليخرج ﴿لَوَأَنَّ اللَّهَ هَمَدَانِي﴾ [الزمر:54] وشبهه؛ لأنه ثابت في الحاليين، وقيد «واتقون» بـ«يا أولي» ليخرج نحو قوله تعالى: ﴿وَأَيُّكُمْ قَاتِلُهُ﴾ [البقرة:40] فإنها محذوفة عند الجميع، وقيد «واخشون» بقوله: «مَعَ وَلَا» ليخرج ﴿وَاخْشَوْا الْيَوْمَ﴾ [المائدة:4] فإنها محذوفة عند الجميع، و﴿وَاخْشَوْا وَلَا تَمُرُّ﴾ [البقرة:149] فإنها ثابتة في الحاليين، ووزن البيت على حذف الياءات.

قوله: «وَعَنْهُ» أي: وعن أبي عمرو المشار إليه بالحاء من «حج» في البيت الذي قبل هذا إثبات الياء في الوصل دون الوقف في قوله تعالى: ﴿وَخَافُونَ إِرْكَتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:175]، وقرأ الباقيون بحذفها في الحاليين.

تاسعا: كلمة ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ بيوسف

وإليها أشار الناظم رحمه الله بقوله:

..... وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا *** بِيُوسُفَ وَافِي كَالصَّحِيحِ مُعَلَّا

فأخبر أن المشار إليه بالزاي في قوله: «زَكَا» وهو قنبل قرأ ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ في يوسف [90] بإثبات الياء في الحاليين على أصله، وحذفها الباقيون في الحاليين. وقيد «يتقي» بيوسف ليخرج ﴿أَقَمَّ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ﴾ [الزمر:23]؛ لأنه من الثوابت.

ثم أشار إلى توجيه إثبات الياء في هذه الكلمة بقوله: «وَافِي كَالصَّحِيحِ» أي: جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجيء الفعل الصحيح، وقوله: «مُعَلَّا» أي: معتلا بوجود حرف العلة في آخره وهو الياء.

عاشرا: كلمات لابن كثير ومعه في بعضها ورش وقالون بخلف

وإليه أشار الناظم رحمه الله بقوله:

وَفِي الْمُتَعَالِ دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالْتِـ *** تَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَلَا

فأخبر أن المشار إليه بالبدال في قوله: «دُرُّهُ» وهو ابن كثير أثبت الياء في: ﴿الْمُتَعَالَى﴾ في الرعد [10] وهو على أصله يثبت في الحاليين، والباقون بالحذف في الحاليين.

وقوله: «وَالْتَّلَاقِ... إلى آخره» أخبر أن المشار إليهم بالبدال من «دَرَا» والباء من «بَاغِيهِ» والجيم من «جُهَلَا» وهم ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر من قوله تعالى: ﴿لَيْنِدِرِيَوْمَ التَّلْوِي﴾ [غافر:14]، و﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [غافر:32]، وقوله: «بِالْخُلْفِ» أي: عن قالون وحده، وهم على أصولهم، فابن كثير يثبتهما في الحاليين، وورش يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف، وقالون عنه فيهما وجهان: الأول: إثباتهما في الوصل وحذفهما في الوقف على أصله، والثاني: حذفهما في الحاليين والعمل عليه، وأما باقي القراء فإنهم يحذفونهما في الحاليين.

التقويم

- 1- أعدد الياءات المختلف فيها في الدرس من خلال المتن.
- 2- أذكر الكلمات التي قيدها الناظم ومحترزات كل قيد.

الاستثمار

أنقل الجدول الآتي في دفثري ثم أثبت فيه الألفاظ المختلف فيها الواردة في الدرس، وأبين مذاهب القراء فيها والقيود الواردة عليها إن وجدت .

العدد الترتيبي	الكلمات	القيد إن وجد	مذاهب القراء فيها	الشاهد من المتن
1				
2				

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم، ثم أجرد ياءات الزوائد المذكورة فيه، وأبين مذاهب القراء فيها.